مركز الميزان لحقوق الإنسان

تقرير ميداني حول: انتهاكات قوات الاحتلال بحق الصيادين في قطاع غزة

يغطي الانتهاكات التي وقعت خلال العام 2013

صورة تظهر الحدود البحرية المفروضة على الصيادين (الفنطاس)

This project is funded by the European Union

Implemented in partnership with Oxfam GB

This publication has been produced with the assistance of the European Union in partnership with Oxfam GB. The contents of this publication are the sole responsibility of Al Mezan Centre for Human Rights and can in no way be taken to reflect the views of the European Union and/or Oxfam GB.

غزة، فبراير 2013

الفهرس

مقدمة 3

جغرافيا قطاع غزة 5

توطئة قانونية 7

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة المقيدة الوصول بحراً 10

• إطلاق النار تجاه الصيادين لمنعهم من العمل 14

*** اعتقال الصيادين في عرض البحر: 15**

• إيقاع الجرحى في صفوف الصيادين: 19

• الاستيلاء على القوارب ومعدات الصيد: 21

• تخريب معدات الصيد: 27

الخاتمــة 33

مقدمة

فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً خانقاً على قطاع غزة، منذ 2000/10/9، أغلقت بموجبه البحر في وجه الصيادين ولم يتمكن الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة 20 ميلاً بحرياً المتاحة للفلسطينيين وفقاً لاتفاقات أوسلو[1] الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة الاحتلال عام 1993 بل تراجعت إلى (12) ميلاً بحرياً ومن ثم إلى ستة أميال وصولاً إلى ثلاثة أميال. واستمرت منذ شهر كانون الثاني (يناير) 2009 حتى 2012/11/22 حيث سمحت قوات الاحتلال للصيادين الفلسطينيين بالوصول إلى مسافة ستة أميال بحرية بعد تفاهمات التهدئة جرت بين فصائل المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال، خلال العدوان واسع النطاق التي شنته قوات الاحتلال على قطاع غزة بتاريخ 2012/11/14(عامود السحاب)، ولكنها عادت لتحصر مناطق الصيد في الأميال البحرية الثلاث بتاريخ 2013/3/23، لتعاود السماح للصيادين بالعمل في حدود مسافة الستة أميال بحرية بتاريخ 2013/5/21 وحتى نهاية الفترة التي يغطيها التقرير.

وبموجب ذلك تحظر قوات الاحتلال عمل الصيادين في حوالي 85% من المساحة التي تقرها اتفاقية أوسلو وملاحقها. ولا يقتصر انتهاك قوات الاحتلال على حظر الوصول بل ترتكب انتهاكات شبه يومية بحق الصيادين كإطلاق النار المتكرر وإيقاع القتلى والجرحى في صفوفهم، واعتقال العشرات واستخدام أساليب من شأنها أن تحط من كرامتهم الإنسانية كإجبارهم على خلع ملابسهم والسباحة في عرض البحر أثناء اعتقالهم وتوجيه الشتائم لهم. هذا بالإضافة إلى تخريب معدات الصيد وممتلكاتهم والاستيلاء على قواربهم، وفي بعض الأحيان تفتح الزوارق الإسرائيلية خراطيم المياه بشكل كثيف تجاه مراكب الصيد (الفلوكات) التي يتركها الصيادون في عرض البحر مؤقتاً ويضعوا على جوانبها كشافات إنارة وينصبون شباكهم في محيطها بهدف تجميع وصيد الأسماك، مما يؤدي إلى إتلاف الكشافات ومولدات الكهرباء وأحياناً إغراق المراكب بشكل جزئي، وفي كثير من الأحيان ترتكب هذه الانتهاكات داخل حدود المنطقة التي تسمح سلطات الاحتلال بالصيد فيها، هذا ووفقاً لشهادات الصيادين فإن مسافة الستة أميال المعلنة هي عبارة عن مناطق بحرية رملية لا تتوفر فيها الأسماك إلا بشكل قليل جداً، بينما تعيش وتتواجد هذه الأسماك في المناطق الصخرية، أو في العمق في مواسم هجرة الأسماك، وهي تقع على مسافة لا تقل عن 7 أميال بحرية.
كما تدفع هذه الانتهاكات والممارسات الصيادين الفلسطينيين ليصبحوا من بين الفئات الأشد فقراً، الأمر الذي يمس بجملة حقوق الإنسان بالنسبة لأسرهم وأطفالهم.

ومن منطلق سعي مركز الميزان لحماية وضمان احترام حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني يواصل المركز نشاطه الدؤوب في عمليات الرصد والتوثيق لفضح الانتهاكات ومحاولة وقفها، وعلى طريق جبر الضرر[2] ومحاسبة المجرمين، ينشر مركز الميزان هذا التقرير كجزء من أدواته في الدفاع عن حقوق الإنسان.

يورد التقرير بشكل موجز تعريف المناطق مقيدة الوصول البحرية، وانتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني التي ترتكبها قوات الاحتلال من خلال تمهيد يبدأ به التقرير يصف من خلاله السياق التاريخي والحدود الجغرافية للمكان وموقف القانون الدولي الإنساني من ممارسات قوات الاحتلال.

[1] راجع نصوص اتفاقية أوسلو وملاحقها الموقعة عام 1993 .

[2] راجع المبادئ الأساسية للأمم المتحدة بشأن الحق في الانتصاف وجبر الضرر (القرار رقم 147/60 بتاريخ 16 ديسمبر/كانون الأول 2005)

يبدأ التقرير بتقديم نبذة من المعلومات حول موقع قطاع غزة الجغرافي والمساحة والسكان وأعداد الصيادين والأوضاع المعيشية. ويشرع في استعراض كل الحوادث التي وقعت في المنطقة المقيدة الوصول في عرض البحر، والتي أعلنتها قوات الاحتلال كمنطقة مسموح الصيد فيها، والتي تتراوح مسافتها بين ثلاثة وستة أميال بحرية. ويرصد التقرير مجمل الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون في عرض البحر بشكل منظم وشبه يومي عبر طائفة متنوعة من الإجراءات والممارسات التي تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان، ولا سيما حصر الصيد في مسافة الثلاثة أو الستة أميال، الأمر الذي يأتي في سياق الحصار المفروض على قطاع غزة، بينما تواصل تلك القوات ملاحقة الصيادين حتى ضمن هذه المساحة المعلنة.

ويركز التقرير على رصد وتوثيق تلك الانتهاكات في قطاع غزة خلال الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني (يناير) 2013 وحتى نهاية كانون الأول (ديسمبر) 2013، مدعماً بالأرقام والإحصائيات والإفادات التوضيحية.

جغرافيا قطاع غزة

الموقع وأهميته:

تعدّ محافظات قطاع غزة جزءاً مهماً من السهل الساحلي الفلسطيني، الواقع جنوب غرب فلسطين، وتقع على مستطيل طويل وضيق يمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 45 كم، ومن الشرق إلى الغرب بعرض يتراوح ما بين 6 كلم إلى 11 كلم، وبمساحة إجمالية تقدر ب365 كلم مربع، ويبلغ عرضه (5.7) كيلو متر مربع في القسم الشمالي، في حين يصل إلى قرابة (12) كيلومتر في الجزء الجنوبي. وتتكون محافظات غزة من خمسة محافظات3 هي: شمال غزة, غزة, دير البلح, خان يونس ورفح، ويحد قطاع غزة البحر المتوسط غرباً، والأراضي المحتلة عام 48م من الشرق والشمال، ومصر جنوباً، لذا, فقد احتل قطاع غزة موقعاً جغرافياً هاماً على مر التاريخ، إذ يشرف على طرق القوافل التجارية القادمة من جزيرة العرب والمتجهة إلى بلاد الشام ومصر, ويشكل نقطة اللقاء والربط بين الحضارات المختلفة.

المناخ:

يدخل قطاع غزة ضمن مناخ البحر المتوسط، وإن كان يتأثر بالمناخ شبه الصحراوي السائد في شمال شبه جزيرة سيناء، ويتميز بصفة عامة باعتدال مناخه إذ يبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة 20 درجة مئوية، أما كمية الأمطار فيصل معدلها إلى 374 ملم، وعموما فإن درجة الحرارة ترتفع صيفا وتنخفض شتاءاً. أما كمية الأمطار فهي متذبذبة من سنة إلى أخرى، ومن منطقة إلى أخرى فهي أكثر في المناطق الشمالية، وتقل كلما اتجهنا جنوبا، ففي حين تصل في منطقة بيت لاهيا وبيت حانون، في الشمال إلى 400 ملم سنويا، فإنها تنخفض إلى 350 ملم في منطقة غزة وجباليا، ثم إلى 300 ملم في المنطقة الوسطى و250 ملم في خان يونس و200 ملم في رفح. هذا ويتعرض القطاع للرياح الشمالية الغربية الدائمة، التي تسبب سقوط الأمطار وللرياح الشمالية الشرقية، التي كثيرا ما تحمل التيارات الهوائية البادرة شتاءاً، والموجات الحارة صيفاً.

وفي السياق نفسه فإن مناخ بحر قطاع غزة له تأثير على صيد الأسماك وكمية الانتاج ففي مقابلة أجراها باحث المركز مع المهندس جهاد صلاح مدير دائرة الخدمات في الإدارة العامة للثروة السمكية، أشار إلى أن شهري فبراير ومارس غالباً ما يتخللهما تقلبات جوية شديدة وسقوط أمطار وارتفاع في أمواج البحر(النوة) وبالتالي يصبح دخول الصيادين بمراكبهم إلى البحر خطر عليهم ويعيق عملهم بشكل كبير، أما الأجواء الطبيعية التي تعتبر جيدة للصيادين فهي أشهر أبريل ومايو ويونيو حيث يكون الجو هادئ وبالتالي يتخلله هجرة الأسماك وهو يعتبر الموسم الرئيسي للصيادين حيث يتمكنون من صيد أسماك السردين والسكمبلة والطراخون واللوكس والسلفوح، ويليه شهري يوليو وأغسطس فيكون المناخ جيد ولكن الصيد يكون قليل ومحدود، أما في أشهر سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر فيتخللهم رياح غربية شمالية نشطة ولكنها لا تشكل عائق أمام الصيادين ويستطيعون الصيد، ويليهم شهري ديسمبر ويناير والذي بالغالب لا يتمكن الصيادين فيه من دخول البحر إلا أيام قليلة بسبب تساقط الأمطار وتقلب أمواج البحر.

[3] – وفقاً للتقسيمات الإدارية المعتمدة لدى وزارة الحكم المحلي الفلسطينية.

السكان وعدد الصيادين في قطاع غزة:

بلغ عدد سكان قطاع غزة في نهاية العام 2013، (مليون و853 ألف نسمة) منهم 50.67% ذكور، 49.33% إناث، وذلك وفقاً لما أشار إليه أ. عاهد حمادة (الوكيل المساعد لوزارة الداخلية في غزة)، حيث بلغ عدد سكان محافظة غزة بحسب السجل المدني التابع للوزارة حوالي 700 ألف نسمة بينهم 355 ألف ذكور، و344 ألف إناث، بينما بلغ عدد سكان محافظة خانيونس حوالي 360 ألف نسمة بينهم 183 ألف ذكور و177 ألف إناث، تلتها محافظة شمال غزة والتي بلغ عدد سكانها حوالي 302 ألف نسمة بينهم 153 ألف ذكور و148 ألف إناث، أما عدد سكان محافظة الوسطى فقد بلغ أكثر من 260 ألف نسمة بينهم 131 ألف ذكور و129 ألف إناث، تلتها محافظة رفح والتي بلغ عدد سكانها حوالي 231 ألف نسمة بينهم 116 ألف ذكور و115 ألف إناث، أما عدد الصيادين في قطاع غزة وفقاً لإحصائية الإدارة العامة للثروة السمكية بلغ (3500) تقريباً، بينما بلغ عدد العاملين في المجالات المتصلة بمهنة الصيد كصانعي القوارب وتجار الأسماك ومعدات الصيد حوالي (1000) عامل تقريباً، وبلغ عدد الذين يعتاشون من وراء مهنة الصيد كالعائلات حوالي (35 ألف مواطن)، بينما بلغ عدد مراكب الصيد بمختلف أنواعها (1400) مركب تقريباً.

ظروف المعيشة:

يعاني السكان الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة من تدهور كبير في مستويات المعيشة، جراء استهداف قوات الاحتلال المنظم للمنشآت المدنية الفلسطينية بشكل واسع خلال انتفاضة الأقصى ولاسيما المنشآت الاقتصادية، الصناعية والتجارية والزراعية، التي تعرضت للقصف والتدمير والتجريف. وتسبب ذلك في تأثير مباشر على ارتفاع معدلات البطالة والفقر في الأراضي الفلسطينية، حيث أدى تدمير المنشآت الصناعية والتجارية وتجريف الأراضي الزراعية، وفرض الإغلاق المشدد، إلى فقدان الآلاف من العمال الفلسطينيين لفرص عملهم.

وفي السياق نفسه فإن الحصار البحري المفروض على قطاع غزة وقيام قوات الاحتلال بمنع الصيادين من مزاولة مهنتهم بحرية وإطلاق النار المباشر نحوهم واعتقالهم والاستيلاء على مراكبهم وتخريب معدات الصيد الخاصة بهم وتعمد إطلاق النار المباشر نحو محركات قواربهم، قد أدى إلى تفاقم الأوضاع المعيشية لديهم لا سيما عائلاتهم وأصبح معظمهم يعيشون تحت خط الفقر، وتشير التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز إلى أن إجبار الصيادين على العمل ضمن مسافة الثلاثة أميال بحرية تسبب في تراجع كمية الإنتاج بنسبة 65% تقريباً، بينما العمل في مسافة الستة أميال بحرية تسبب في تراجع الكمية بنسبة 50% تقريباً، وبأن كمية الأسماك التي تم اصطيادها خلال عام 2013 بلغت حوالي (2350 طن)، بينما بلغت كمية الأسماك التي تم اصطيادها في عام 1997 (قبل الحصار البحري) حوالي (4000 طن) وذلك بالرغم من أن عدد الصيادين وعدد المراكب ازداد في السنوات الأخيرة أي بعد الحصار البحري.

هذا وتتواجد وتتكاثر الأسماك في المناطق الصخرية التي توجد على بعد لا يقل عن سبعة أميال بحرية من الشاطئ، أما مسافة الستة أميال المفروضة فهي مناطق رملية لا توجد بها أسماك إلا بشكل قليل، وهو ما يدل على أن قوات الاحتلال تعمدت في اختيار مسافة الستة أميال حتى تمنع الصيادين من الوصول إلى المناطق

الصخرية التي توجد بها الأسماك، وهو ما لا يدع مجال للشك بأن ذرائع قوات الاحتلال ليست أمنية بل هي فرض عقوبات اقتصادية بالدرجة الأولى.

توطئة قانونية

يبدأ التقرير بتوطئة قانونية، تستعرض أبرز ما جاء في اتفاقيات إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي (أوسلو)[4]، والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وبالرغم من أن المرجعية القانونية التي تنظم الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، هي القانون الدولي الإنساني بالنظر لأن الوضع القانوني لقطاع غزة وغيره من الأراضي الفلسطينية هو أراضي محتلة تنطبق عليها اتفاقية جنيف الرابعة كما أن طول فترة الاحتلال تلزم سلطات الاحتلال باحترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان، ولاسيما الاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها سلطات الاحتلال ومن بينها العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلا أن استعراض محددات اتفاقيات إعلان المبادئ أمر مهم لكي تتوضح للقارئ والمراقب مدى تحلل التزاماتها ليس فقط بموجب القانون الدولي بل وحتى في الاتفاقيات الثنائية.

اتفاقية أوسلو وملاحقها وتنظيم مهنة الصيد[5]:

حددت الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية أقصى حد يسمح بالوصول إليه من قبل الصيادين الفلسطينيين، ويبلغ مداه (20) ميلا بحريا[6]من شاطئ البحر باتجاه الغرب، باستثناء بعض المناطق المحظور الوصول إليها وتقع في جنوب وشمال قطاع غزة.

والجدير ذكره أن قوات الاحتلال اقتطعت مساحات أخرى، أضيفت للمناطق المحظورة، باقتطاعها بشكل مستقيم، الأمر الذي يجعل المساحة تضيق أكثر، خاصة وأن الشاطئ الفلسطيني يميل بشكل حاد على طول حدود القطاع، ما يعد مخالفةً صريحةً لما ورد في المادة '11' من اتفاقية اوسلو والتي تنص على أن حساب المساحة يتم بشكل مائل، حتى يحقق الفائدة المادية والمعنوية للصيادين الفلسطينيين[7]، هذا وقسّمت الاتفاقية مناطق النشاط البحري على النحو الآتي:

مناطق النشاط البحري:

قسمت اتفاقية أوسلو وملاحقها البحر أمام شاطئ غزة إلى ثلاثة مناطق نشاط بحري وأطلق عليها أحرف كرموز وهي مناطق **K,L,M**, ويمكن وصف هذه المناطق وفقاً لما ورد في الاتفاقيات على النحو الآتي:

1) **منطقتا M و K :**

---

[4] اتفاقيات إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي (أوسلو)، هو اتفاق سلام وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن الأمريكية في 13 سبتمبر 1993، بحضور الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون. وسمي الاتفاق نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المحادثات السرّية التي تمت في عام 1991 أفرزت هذا الاتفاق في ما عرف بمؤتمر مدريد.

[5] ما يتعلق بشواطئ قطاع غزة، اتفاقية قطاع غزة ومنطقة أريحا وملاحقها ،4 مايو/ أيار 1994، القاهرة، دار الطيف للمطبوعات، ص102.

[6] المعروف أن الميل البحري يساوي 1852، في حين يساوي الميل البري 1609 متر

[7] معهد الأبحاث التطبيقية، القدس، أغسطس 2005، لمزيد من المعلومات اضغط الرابط:
http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=650 .

- منطقة **K** تمتد إلى عشرين ميلا بحريا في البحر من الشاطئ في الجزء الشمالي من بحر غزة و إلى 1.5 ميل بحري اتساعاً في اتجاه الجنوب.
- منطقة **M** تمتد إلى عشرين ميلا بحريا في البحر من الشاطئ في الجزء الجنوبي من بحر غزة و إلى ميل بحري واحد " 1 " اتساعاً من المياه المصرية.
- طبقاً للشروط في هذه الفقرة تكون منطقتا **M** و**K** منطقتين مغلقتين، وتكون الملاحة فيهما مقصورة على نشاط البحرية الإسرائيلية.

2) المنطقة L :

- المنطقة L محددة من الجنوب بالمنطقة M ومن الشمال بالمنطقة K وتمتد عشرين ميلا بحرياً في البحر من الشاطئ.
- المنطقة L ستكون مفتوحة للصيد و النشاطات الترفيهية و الاقتصادية حسب البنود التالية:

1. قوارب الصيد لن تخرج من المنطقة L إلى البحر المفتوح ويمكن أن تصل محركاتها إلى حدود قوة 25 حصان إذا كانت فوق سطح القارب وتصل إلى سرعة أقصاها 15 عقدة للمحركات الداخلية، ولن تحمل القوارب أسلحة أو ذخائر أو تصطاد باستعمال المتفجرات.

2. قوارب الترفيه يصرح لها بالإبحار إلى مسافة ثلاثة أميال بحرية من الشاطئ ما لم تحصل في حالات خاصة على موافقة مركز التنسيق والتعاون البحري المشار إليه في الفقرة 3 أدناه، وقد تصل محركات القوارب البحرية إلى قوة 10 حصان ولن تدخل أو تعمل أي من الدراجات البحرية ذات المحركات أو النفاثات المائية في المنطقةL.

3. السفن الأجنبية التي تدخل المنطقة L لن تقترب أكثر من 12 ميلا بحرياً من الشاطئ إلا فيما يتعلق بالنشاطات التي تغطيها الفقرة 4 أدناه.

القواعد العامة للنشاط البحري:

حددت الاتفاقية قواعد عامة تنظم الحركة في عرض البحر، وتحدد النشاط البحري على النحو الآتي:

1- قوارب الصيد وقوارب الترفيه المذكورة آنفاً وقباطنتها المبحرون في المنطقة L يحملون تراخيص صادرة عن السلطة الفلسطينية، يتم التنسيق بشأن نموذجها ومواصفاتها من خلال اللجنة الأمنية المشتركة.

2- للقوارب علامات تعريف تحددها السلطة الفلسطينية، وستبلغ السلطات الإسرائيلية من خلال اللجنة الأمنية المشتركة بعلامات التعريف هذه.

3- المقيمون في المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة الذين يصيدون في المنطقة L يحملون تراخيص وتصاريح سفن إسرائيلية.

4- كجزء من مسئولية إسرائيل عن الأمن داخل مناطق النشاط البحري الثلاث يمكن لسفن البحرية الإسرائيلية الإبحار في هذه المناطق عند الضرورة وبدون حدود، ويمكنها اتخاذ أي إجراءات ضرورية ضد السفن المشتبه في استعمالها لنشاطات إرهابية أو لتهريب الأسلحة و الذخائر أو المخدرات و البضائع أو لأي نشاط أخر غير قانوني، وتبلغ الشرطة الفلسطينية بمثل هذه الأعمال ويتم تنسيق الإجراءات المتبعة من خلال مركز التنسيق والتعاون البحري.

خريطة توضيحية لما تم الاتفاق عليه في اتفاقية أوسلو

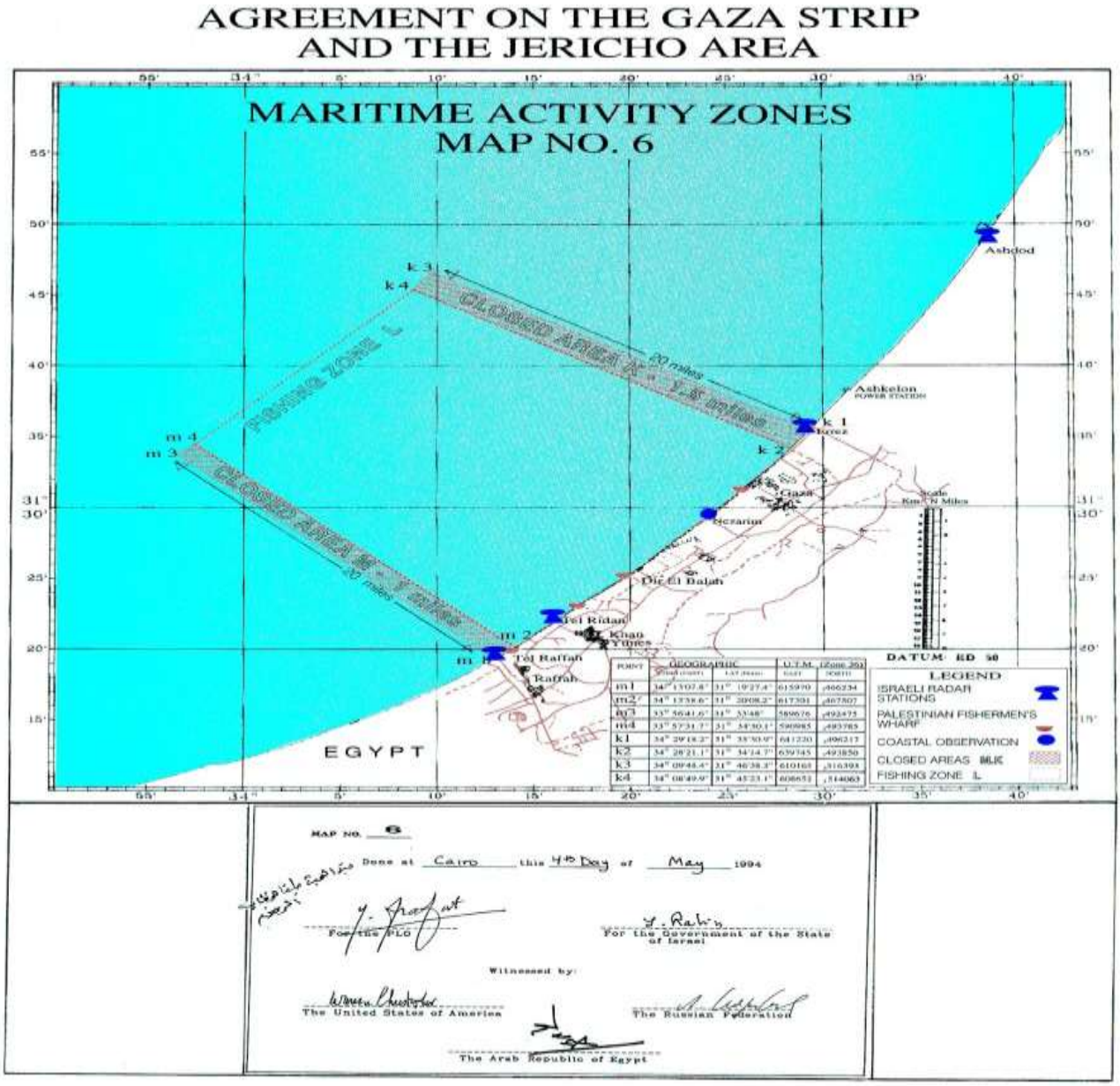

القانون الدولي الإنساني:

يشكل الحصار البحري المفروض على قطاع غزة جزءاً من الحصار الشامل المفروض على القطاع، وهو حصار أجمع خبراء القانون الدولي ووكالات الأمم المتحدة ومقرريها الخاصين على أنه يشكل جريمة حرب كونه أداة لمعاقبة سكان القطاع جماعياً، كما أن الاستيلاء على معدات الصيد يدخل ضمن أعمال السلب، فيما تحظر قواعد القانون الدولي العقوبات الجماعية وأعمال السلب وتصنفها على أنها من بين الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية[8].

ومن بين الفئات التي يشكل الحصار مساساً مباشراً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة لها هي فئة الصيادين الفلسطينيين، الذين يتسبب الحصار وجملة الممارسات الإسرائيلية الأخرى في إهانتهم وإذلالهم وإفقارهم بل والمس بسلامتهم البدنية والنفسية وإفقادهم مصادر رزقهم الأساسية بما يؤثر على جملة حقوق الإنسان بالنسبة لأسرهم ولاسيما الأطفال، الذين تتأثر حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بفقدان الأسرة لمصدر دخلها الرئيس.

وتمثل الممارسات الإسرائيلية المتبعة بحق الصيادين ولاسيما المعاملة القاسية والمهينة التي يخضعون لها خلال عمليات الاعتقال التعسفي غير المبررة، انتهاكات جسيمة ترتكب بشكل منظم لقواعد القانون الدولي الإنساني، كما تنتهك التزامات سلطات الاحتلال بموجب العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتنتهك هذه الممارسات بشكل واضح ضمانات حق الأشخاص المحميين في الاحترام لأشخاصهم، وفي معاملتهم معاملة إنسانية في كل الأوقات وبشكل خاص حمايتهم من العنف والتهديد وضد السباب[9].

وتشير المعطيات الميدانية أن عمليات الاعتقال التي يتعرض لها الصيادين ليس لها أي علاقة بارتكابهم مخالفات، بقدر كونها وسيلة تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لجمع المعلومات من الصيادين خلال عمليات التحقيق، وبالتالي فإن أجواء التخويف والترهيب والإهانة، وما تمثله هذه الممارسات من إكراه بدني ومعنوي، تنتهك بشكل جسيم فواعد القانون الدولي ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة.[10]

يسعى القانون الدولي الإنساني إلى جعل الحرب أكثر إنسانية، وإلى الحد من تداعياتها وآثارها على المدنيين، وبالتالي فهو يقيد أيدي القوات المتحاربة، ويفرض قيوداً واضحة على القوة المحتلة في تعاملها مع السكان المدنيين وفي استغلال الثروات الطبيعية وتحظر جميع التدابير التي من شأنها أن تؤدي إلى بطالة العاملين في البلد المحتلة[11]. وفي هذا السياق فإن أحد أهم الواجبات المفروضة على سلطات الاحتلال هي خلق فرصة الحصول على عمل، وتلزمه في حال فقد أحد المدنيين عمله بسبب الإجراءات التي تفرضها سلطة الاحتلال في التكفل باحتياجاته واحتياجات الأشخاص الذين يعولهم[12]. وهنا يظهر جلياً أن حصر الصيد بالنسبة لصيادي قطاع غزة في مساحة تتراوح بين ثلاثة وستة أميال، وإطلاق النار المتكرر على الصيادين لدفعهم لوقف عملهم ومغادرة البحر تندرج أيضاً في سياق الانتهاكات الجسيمة والمنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني.

---

[8] لمزيد من التوضيح راجع/ ي المادتين (33) و (147) من اتفاقية جنيف الرابعة، بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12 آب/ أغسطس 1949.

[9] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادة (27) من اتفاقية جنيف الرابعة - المصدر السابق.

[10] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادة (31) من اتفاقية جنيف الرابعة – مصدر سبق ذكره.

[11] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادة (52) من اتفاقية جنيف الرابعة – مصدر سبق ذكره.

[12] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادة (39) من اتفاقية جنيف الرابعة – مصدر سبق ذكره.

وتلزم اتفاقية جنيف الرابعة الأطراف ليس فقط بالامتناع عن ارتكاب انتهاكات لنصوص الاتفاقية، بل وفي فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف احدى المخالفات الجسيمة للاتفاقية، كما تلزم الدول الأطراف كافة بملاحقة المتهمين بارتكاب مثل هذه المخالفات. وتؤكد الاتفاقية أن لا يجوز التحلل من هذه الالتزامات. ولكن الواقع يشير إلى أنه بالرغم من ارتكاب قوات الاحتلال لانتهاكات جسيمة وبشكل منظم بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة ومن بينهم الصيادين، وعلى الرغم من تقارير لجان التحقيق الدولية المختلفة إلا أن المجتمع الدولي لم يتحرك للوفاء بالتزاماته بموجب الاتفاقية، مع اطلاعه الكامل على جملة الإجراءات التشريعية والقانونية داخل دولة الاحتلال التي تحرم ضحايا الانتهاكات الجسيمة والمنظمة لقواعد القانون الدولي من الوصول إلى العدالة وتؤمن الإنصاف وجبر الضرر، ومعاقبة المسئولين عن اقتراف انتهاكات أو أمروا بارتكابها، الأمر الذي أسهم ولم يزل في تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية[13].

القانون الدولي لحقوق الإنسان:

إن المتتبع للممارسات والإجراءات الإسرائيلية المتبعة بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، يقف على حقيقة كونها تقوّض بشكل جوهري المبادئ والقيم التي كرّسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتي تؤكد على حق بني البشر في التمتع بالكرامة الإنسانية، وحقهم بالحماية والشعور بالأمان، وفي عدم التعرض للاعتقال التعسفي وعدم التعرض لمعاملة قاسية أو مهينة. وفي الوقت نفسه كرَّس الإعلان حق الإنسان في عمل مناسب كحق أصيل بل وفي ظروف وشروط عمل منصفة ومرضية، بل وفي الحق في الحماية من البطالة.

وجاء العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ليكرّسا هذه المبادئ والقيم الأصيلة التي أصبحت تشكل قاسماً مشتركاً للبشرية جمعاء، وتحولت هذه القيم إلى قانون ملزم للدول الأطراف. ومع ذلك تواصل سلطات الاحتلال انتهاك التزاماتها القانونية كدولة طرف في العهدين من خلال جملة الممارسات التي تتخذها بحق السكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومن بينها تلك الممارسات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة.

يعتبر الحق في تقرير المصير قاسماً مشتركاً بين العهدين الدوليين، لأنه لا سبيل لحماية وضمان احترام وتعزيز حقوق الإنسان، دون أن تكون الشعوب حرة في التصرف بثرواتها ومواردها الطبيعية، والتي تشكل الانتهاكات الإسرائيلية، ولاسيما في حرمانها الصيادين مزاولة عملهم بحرية محاولة لمنعهم من الاستفادة من الثروة السمكية ما يتيح لسلطات الاحتلال الاستئثار بهذه الموارد واستنزافها وحرمان سكان الأرض المحتلة من التمتع بها[14].

كما يشكل الحق في الحياة حقاً أصيلاً وجوهرياً من حقوق الإنسان[15]، ويقع على عاتق الدول بما في ذلك الدول التي يقع تحت ولايتها سكان الإقليم المحتل واجباً أصيلاً في احترام وحماية وتعزيز هذا الحق. والمتتبع للممارسات الإسرائيلية يقف على حقيقة عدم احترامها للمحتوى المعياري للحق في الحياة والذي يتجاوز الحق ليشمل طيفاً واسعاً من الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بل وتهديد الحق في

---

[13] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادتين (146، 148)، من اتفاقية جنيف الرابعة – مصدر سبق ذكره.

[14] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادة (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 2200 ألف (د-21) المؤرخ في 16 كانون/ديسمبر 1966،تاريخ بدء النفاذ: 23 آذار/مارس 1976، وفقا لأحكام المادة 49 .

[15] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادة (6) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية – المصدر السابق.

الحياة بتعمد إطلاق النار وفي أحيان كثيرة تعمد الإصابة ما أدى لسقوط قتلى كضحايا لإطلاق النار الذي يستهدف صيادين والذي يندرج في إطار القتل التعسفي[16]، هذا بالإضافة إلى وقوع العشرات كجرحى ومصابين، وفي كل الأحوال فإن إطلاق النار يجبر الصيادين على مغادرة البحر وترك شباكهم وأدوات صيدهم لتجرفها المياه ودون سبب يمكن أن يشكل مبرراً لهذا السلوك.

وتشير الوقائع الميدانية إلى أن قوات الاحتلال تخضع الصيادين ممن تعتقلهم في عرض البحر لمعاملة قاسية وحاطة بالكرامة الإنسانية في كل حالة يجري فيها اعتقال صياد في عرض البحر، بل وأحياناً تهاجم الزوارق بمياه الصرف الصحي التي تضخها على الزورق ومن هم على سطحه من صيادين في تعمد واضح لإهانتهم، في مخالفة واضحة للمعايير الدولية لحقوق الإنسان ومقاصدها[17].

تحمي المعايير الدولية لحقوق الإنسان حق كل إنسان في الحرية وفي الأمان على شخصه، وتحظر في الوقت نفسه عمليات التوقيف والاعتقال التعسفية. وتشكل الاعتقالات التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين شكل من أشكال الاعتقال التعسفي وهو تقويض لحق الفرد في الحرية والأمان على شخصه[18].

ومما لاشك فيه أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ملزمة أيضاً باحترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تشدد على أن الحق في العمل هو حق أصيل لكل إنسان وعلى السلطة يقع واجب اتاحة الإمكانية لكل شخص في كسب رزقه من عمل يختاره أو يقبله بحرية[19]. كما يفرض العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الدول أن تمنح الأسرة أكبر قدر ممكن من الحماية، بما في ذلك تكوين الأسرة وضمان نهوضها بأعباء إعالة وتربية الأبناء[20]. وتشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ضمانة لكل شخص بحقه في مستوى معيشي كافٍ له ولأسرته، الأمر الذي يشمل طائفة واسعة من حقوق الإنسان تشمل التحسين المتواصل لمستوى المعيشة[21]، وتظهر الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد الصيادين تحللاً واضحاً من قبل سلطات الاحتلال بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، لأنها تقوض من قدرة الأسرة على الحصول على مصدر رزقها وتقضي على أي فرصة لتحسين مستوى معيشتها، بسبب حرمان الصيادين من مزاولة عملهم وتكبيدهم خسائر كبيرة تنعكس بشكل مباشر على مستوى معيشتهم وتدخلهم في دائرة الفقر بما يحول دون قدرتهم على تلبية حاجات أطفالهم.

---

[16] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي التعليق العام رقم (6) الصادر عن لجنة الحقوق المدنية والسياسية، في دورتها السادسة عشرة (1982).

[17] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادة رقم (7) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، مصدر سبق ذكره.

[18] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادة رقم (9) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، مصدر سبق ذكره

[19] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادة رقم (6) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 2200 ألف (د-21) المؤرخ في 16 كانون الأول/ديسمبر 1966، تاريخ بدء النفاذ: 3 كانون الثاني/يناير 1976، وفقا للمادة 27.

[20] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادة رقم (10) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المصدر السابق.

[21] لمزيد من التفاصيل راجع/ ي المادة رقم (11) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مصدر سبق ذكره.

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة المقيدة الوصول بحراً

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وتواصل فرض منطقة صيد ضمن نطاق ستة أميال بحرية، وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية وميل توازي الحدود المائية الجنوبية، ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة، كما تواصل إطلاق النار تجاههم فتقتلهم أو تصيبهم أو تتلف محركات قواربهم، وتجبرهم على خلع ملابسهم والسباحة قبل اعتقالهم وتستولي على قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، علاوة على قضايا مساومتهم وابتزازهم للعمل مع المخابرات أثناء اعتقالهم، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وترتكب أشكال مختلفة من الانتهاكات بحقهم.

وخلال الفترة التي يغطيها التقرير رصد ووثق مركز الميزان لحقوق الإنسان وقوع (149) حالة استهداف للصيادين، تم خلالها جرح (10) صيادين، واعتقال (22) آخرين، واقتادتهم إلى داخل دولة الاحتلال، وأفرج عنهم بعد عدة ساعات، كما أنها استولت خلال هذه الاعتداءات على (8) قوارب وخربت عشرات من معدات الصيد كالشباك وكشافات الإنارة الخاصة بقوارب الصيد.

جدول يوضح حالات الاعتداءات على الصيادين ومعداتهم في عرض البحر

عدد انتهاكات الصيادين خلال عام 2013			149
نوع الانتهاك			
عدد الحالات التي تم اعتقال صيادين	9	عدد المعتقلين	22
عدد الحالات التي تم فيها اطلاق نار	147	الإصابات	10
		القتلى	0
عدد حالات استيلاء على قوارب ومعدات	17	عدد القوارب	9
تخريب أدوات صيد		عدد الحالات	25

- **إطلاق النار تجاه الصيادين لمنعهم من العمل:**

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات اطلاق النار بشكل شبه يومي تجاه الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، مما يؤدي إلى مغادرة الصيادين بمراكبهم نحو الشاطئ وعدم إكمالهم أعمالهم، حيث سجل المركز وقوع (147) حالة إطلاق نار من بينها (107) حالة تمت دون وقوع إصابات، ولكن يتضرر بموجبها الصيادون ولا يستطيعون القيام بعملهم وفي أحيان كثرة يجبرون على ترك شباكهم في عرض البحر خوفاً من أن تتم إصابتهم أو إصابة مراكبهم أو حتى اعتقالهم، الأمر الذي يؤدي إلى حرمانهم من ممارسة مهنتهم ومن جلب قوتهم إلا بشكل يومي فقط بسبب إطلاق النار المتكرر عليهم وإجبارهم على الخروج بمراكبهم نحو الشاطئ، لذلك تشكل حالات إطلاق النار على الصيادين دون إصابتهم أو إصابة مراكبهم عائق شديد الصعوبة في وجه الصيادين، لا سيما أن إطلاق النار أثناء وضع الصيادين لشباكهم في البحر من شأنه أن يجعل الأسماك تتفرق وتهرب من المكان، وهو ما تتبعه قوات الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاتها المتكررة، في صورة توضح حجم المعاناة التي يتعرض لها الصيادون الفلسطينيون أثناء مزاولتهم لمهنتهم، هذا وتشير المعلومات التي جمعها المركز بأن الزوارق الحربية الإسرائيلية تنتشر على طول الحدود المائية التي تفرضها على بحر قطاع غزة، بل وتفرض رقابة شديدة على الصيادين ومراكبهم عن طريق أجهزة مراقبة متطورة جداً، وتعتمد أيضاً زوارق حربية سريعة يتم توجيهها عن بعد بواسطة أجهزة تحكم يقودها جنود الاحتلال من ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، وتقوم هذه الزوارق بإطلاق النار عليهم وتمنعهم من ممارسة مهنتهم وخاصة عند اقتراب الصيادين من الحدود المائية التي تكون الأسماك بها أكثر وفرةً مقارنة بمناطق أخري كالتي تقع على مسافة أربعة أو خمسة أميال بحرية من الشاطئ.

- **اعتقال الصيادين في عرض البحر:**

تواصل قوات الاحتلال اعتقال الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر واحتجازهم لساعات وإهانة كرامتهم الإنسانية، وإجبارهم على التوقيع على تعهدات بالالتزام بعدم تخطي المساحة المسموحة من جانبهم، حيث تقوم الزوارق الحربية بإطلاق النار على الصيادين ومحاصرتهم قبل أن تعتقلهم. وسجل المركز– خلال الفترة التي يغطيها التقرير– وقوع (9) حالات اعتقال أسفرت عن (22) صياد لساعات قبل أن تخلي سبيلهم جميعاً وهي كما يلي:–

جدول يوضح عدد حالات اعتقال الصيادين موزعين على المحافظات

المحافظة	عدد الحالات	عدد المعتقلين	الأطفال منهم
شمال غزة	5	12	2
غزة	3	8	0
رفح	1	2	2
المجموع	9	22	4

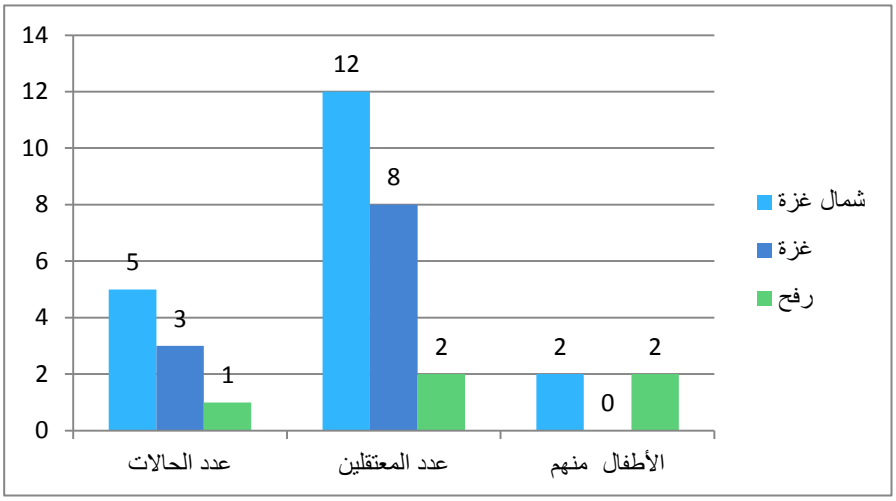

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت ثلاثة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك على عمق أربعة أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ مطر محمد بكر (47)، حازم حمدان بكر (40)، محمد سمير بكر (20)، وهما سكان منطقة الرمال الشمالي غربي غزة، وعند حوالي الساعة 4:00 من مساء اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (ايرز) بينما أبقت على قاربهم.

وأفاد الصياد: مطر محمد بكر للمركز: " ركبت الحسكة (القارب) برفقة صيادين اثنين واتجهنا بها لجهة الغرب من ميناء الصيادين، وعلى عمق خمسة أميال بحرية تقريباً أوقفنا القارب، ونصبنا شباك الصيد بجانب المركب، بعدها بقليل هاجمنا زورق اسرائيلي كبير وأطلق النار نحونا، ثم أمرنا بخلع ملابسنا والنزول للبحر والسباحة نحو الزورق ففعلنا، حيث اعتقلتنا القوة الإسرائيلية جميعاً، وعصبوا أعيننا وقيدوا أيدينا، واقتادونا إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية وهناك أخضعونا للتحقيق، وبعد ساعات قليلة نقلونا إلى معبر بيت حانون (إيرز) حيث تم الإفراج عنا وأبقوا على القارب محتجزاً لديهم، وأصبحت عاطل عن العمل بما أن مهنة الصيد هي مصدر رزقي الوحيد."

2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/10 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي محافظة شمال غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ أمجد طارق بكر (20 عام) وشقيقيه هيثم (22 عاماً) وعوض (16 عاماً)، وثابت محمد بكر (16 عاماً)، وعند حوالي الساعة 17:00 من اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.
3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19 تجاه مراكب الصيادين في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وقد أفاد أحد الصيادين المركز بأن زورق اسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط هاجموا مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت بالقرب من حدود الفصل المائية الشمالية فاتحة نيران أسلحتها الرشاشة تجاههم، ومن ثم اقتربت الزوارق الإسرائيلية من قارب صيد يقّل اثنين من الصيادين، كان يتواجد على بعد ميل بحري من الشاطئ ويبعد حوالي 400 متراً باتجاه الجنوب عن الرفصودة (وهي مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على قاربهم ومن ثم اقتادتهم إلى منطقة غير معلومة، والصيادين هما: محمود موسى سعد الله (23 عاماً) ومحمد شحدة خليل موسى سعد الله (50 عاماً)، وهما سكان بلدة جباليا النزلة في محافظة شمال غزة.
4. فتحت زوارق الاحتلال الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:35 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. ثم اعتقلت الصيادين: محمود محمد زايد (27 عاماً)، وشقيقه: خالد (25 عاماً)، واقتادتهما إلى مكان مجهول. وأفاد الصياد: أحمد محمد زايد المركز: "بأن الزوارق تم تقدمت وحاصرت مركب فلسطيني (حسكة مجداف) كان يقلّ أخويه: محمود وخالد، أثناء تواجدهما قرب الاشارة العائمة– الرفصودة– بينما كنت أتواجد على مقربة منهما بحسكة موتور، بعد إطلاق النار تجاه الحسكة ابتعدت تجاه الجنوب، ثم سمعت جنود الاحتلال يخاطبون أخوي بواسطة مكبر للصوت، فأمروهما برفع أيديهما، ثم خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم شاهدت الجنود يسحبون شباك الصيد خاصتهم والحسكة ويتجهون نحو الشمال، فقد اعتقلوا أخوي واستولوا على الحسكة و(9 قطع) من شباك الصيد". وعند حوالي الساعة 13:00 من مساء الاثنين الموافق 2013/5/20 أفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عن طريق معبر بيت حانون (إيرز).
5. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 3:30 من فجر يوم الجمعة الموافق 2013/6/7، تجاه قارب صيد، وذلك على عمق ستة أميال بحرية غربي منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة، ثم اعتقلت صيادين اثنين كانا على متنه، وهم/ خضر مروان الصعيدي (27 عاماً) و حسن علي مراد (24 عاماً)، وكلاهما من سكان مخيم الشاطئ غرب المدينة، بالإضافة إلى استيلائها على قاربهما، واقتادتهما إلى جهة غير معلومة.

6. فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2013/8/13 تجاه مركب صيد يقل ثلاثة صيادين أثناء تواجده في عرض البحر على عمق يقدر بستة أميال بحرية تقريباً غربي منطقة وادي غزة، ثم لاحقتهم إلى مسافة كيلو متر داخل المنطقة المسموح الصيد بها، وعندما اقتربت الزوارق الإسرائيلية من الصيادين وأصبحت على بعد متر واحد منهم فتحت النار نحوهم بشكل مباشر ما أدى إلى إصابة الصيادين الثلاثة وهم: خضر مروان الصعيدي (25 عاماً) بعيارين مطاطيين في ذراعيه، محمد جمال النعمان (27 عاماً) عيارين مطاطيين في الطرف السفلي من البطن والطرف العلوي من الصدر، حسن علي مراد (27 عاماً) عيار مطاطي في الظهر، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، ثم قامت القوة الإسرائيلية بإجبارهم على خلع ملابسهم، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أنها استولت على مركبهم، إلى أن تم الإفراج عنهم عند حوالي الساعة 19:00 من اليوم نفسه ومن خلال معبر بيت حانون "إيرز" دون الإفراج عن قاربهما، ثم قامت عائلاتهم بنقلهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة حتى يتلقوا العلاج اللازم. والجدير ذكره أن زوارق الاحتلال اعتقلت الصيادين خضر مروان الصعيدي وحسن على مراد واستولت على مركبهم بتاريخ 2013/6/6.

وأفاد الصياد: خضر مروان الصعيدي للمركز: " ركبت الحسكة (القارب) برفقة ثلاثة من الصيادين وتوجهنا إلى المنطقة الجنوبية الغربية من ميناء الصيادين، وأوقفنا الحسكة غرب منطقة وادي غزة ونصبنا الشباك بجانب الحسكة، بعدها بقليل شاهدت ثلاثة زوارق إسرائيلية كبيرة تتقدم نحونا، حينها رفعت نصف الشباك وقطعت نصفها الآخر بواسطة سكين خوفاً من تلك الزوارق، وبدأنا نسير نحو الشرق، لكن الزوارق لاحقتنا حتى اقتربت منا، وأطلقت النار نحونا، وأصبت أنا بعيارين معدنيين في ذراعي، وأصيب الصياد محمد جمال النعمان بعيارين معدنيين في الطرف السفلي من البطن والعلوي من الصدر، وأصيب الصياد حسن علي مراد بعيار معدني في منطقة الظهر، ثم اعتقلتنا القوة الإسرائيلية واقتادتنا معصبي الأعين ومقيدي اليدين إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية وهناك أخضعونا للتحقيق، وبعد ساعات قليلة نقلونا إلى معبر بيت حانون، حيث تم الإفراج عنا دون القارب، وأصبحنا عاطلين عن العمل."

7. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 4:30 من فجر يوم السبت الموافق 2013/11/9، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين نصبوا شباك الصيد قرب المنطقة (K) الحدودية المائية شمالاً، فسحبها التيار شمالاً على حدود المنطقة، وبمجرد اقترابهم منها– دون أن يدخلوها– فتح أحد الزوارق النار تجاههم بشكل مباشر، ما دفعهم إلى ترك الشباك– بعدما كانوا يسحبونها– والتراجع جنوباً، وغاصت الشباك في عمق البحر، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. والصيادين المتضررين هم: صبحي محمد موسى سعد الله (55 عاماً) فقد "14" قطعة من الشباك،

حاتم صالح رشدي أبو وردة (40 عاماً) فقد "14" قطعة من الشباك، ومحمد أمين رشدي أبو وردة (20 عاماً) فقد "12" قطعة من الشباك. وعند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/11/10، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الأخوين: صدام صالح رشدي أبو وردة (23 عاماً)، وشقيقه: محمود (18

وأفاد الصياد: فضل أبو وردة شقيق المعتقلين المركز، بأن شقيقيه توجها إلى شاطئ البحر عند حوالي الساعة 9:00 من صباح اليوم نفسه لغرض العثور على شباك الصيد الخاصة بعائلتهم واحضارها، إلا أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه قاربهما (حسكة مجداف)، واقتربت منهما، وأجبرتهما على السباحة تجاه الزورق، ثم اقتادتهما والحسكة تجاه شمالاً إلى مكان غير معلوم. والجدير ذكره أن الصيادين من سكان منطقة النزلة بجباليا في محافظة شمال غزة.

عاماً).

والجدير ذكره أن الصيادين من سكان منطقة النزلة بجباليا في محافظة شمال غزة. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عنهما عند حوالي الساعة 21:00 من مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وتبين أن محمود أصيب بشظية في خاصرته اليمنى أثناء إطلاق النار على قاربهم قبيل عملية الاعتقال، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالطفيفة.

8. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 18:20 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/11/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن أحد الزوارق اقترب من أحد لنشات الجر الفلسطينية وإحدى الحسكات، وأطلق النار عليها بشكل مباشر، وأجبر صيادين اثنين كانا على متن الحسكة من النزول للماء والسباحة تجاه الزورق، ومن ثمّ اعتقلهما واقتادهما تجاه الشمال، وهما: عمار أسعد محمد السلطان (20 عاماً)، ومحسن أكرم دياب زايد (24 عاماً)، وكلاهما من سكان حي السلاطين في بيت لاهيا، وأخلي سبيلهم عند حوالي الساعة 3:00 من فجر الاثنين الموافق 2013/11/18. وأفاد ذوي المعتقلين المركز بأن قوات الاحتلال استولت على القارب (الحسكة) والشباك الخاصة بهم.
9. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/11/27 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر على مسافة تقدر بحوالي ميل بحري قبالة ميناء الصيادين الجديد، غربي مدينة رفح، وتفيد التحقيقات الميدانية أن أحد القوارب المطاطية اقترب من قارب صيد فلسطيني صغير (حسكة مجداف)، وأمر من عليه بخلع ملابسهم والسباحة تجاه القارب المطاطي، وعند رفضهم السباحة، أطلق الجنود النار قرب القارب، ما أجبر صيادين اثنين كانا على متن الحسكة من خلع ملابسهم، حيث خطفهم الجنود عن قاربهم، وقيدوهم وعصبوا أعينهم، وبعد حوالي (30) دقيقة نقلوهم إلى الزورق الحربي، وألبسوا ملابس غير ملابسهم (ترنق)، وبعد ثلاثين دقيقة نقلوا لقارب مطاطي الذي انطلق بهم، حتى وصل لميناء بحري، خضعوا للتحقيق، وأجبروا على النوم طوال الليل وهم مقيدين اليدين ومعصوبي الأعين ، وهما: محمود خليل محمود حسونة (17 عاماً)، وأحمد خليل محمود حسونة (16 عاماً)، وكلاهما من سكان القرية السويدية في منطقة المواصي، جنوب غرب مدينة رفح، وأخلي سبيلهم عند حوالي

الساعة 12:00 من بعد ظهر الخميس الموافق 2013/11/28. وأفاد ذوو المعتقلين المركز بأن قوات الاحتلال استولت على القارب الصغير (حسكة مجداف) والشباك الخاصة بهم.

- **إيقاع الجرحى في صفوف الصيادين:**

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، حيث سجل المركز وقوع (10) جرحى بفعل إطلاق النار المباشر عليهم من بينهم (3) صيادين جرى اعتقالهم بعد إصابتهم بجراح، وهي على النحو التالي:-

جدول يوضح عدد حالات اصابات الصيادين موزعين على المحافظات

المحافظة	عدد الحالات	عدد الجرحى	الأطفال منهم
غزة	6	9	1
شمال غزة	1	1	0
المجموع	7	10	1

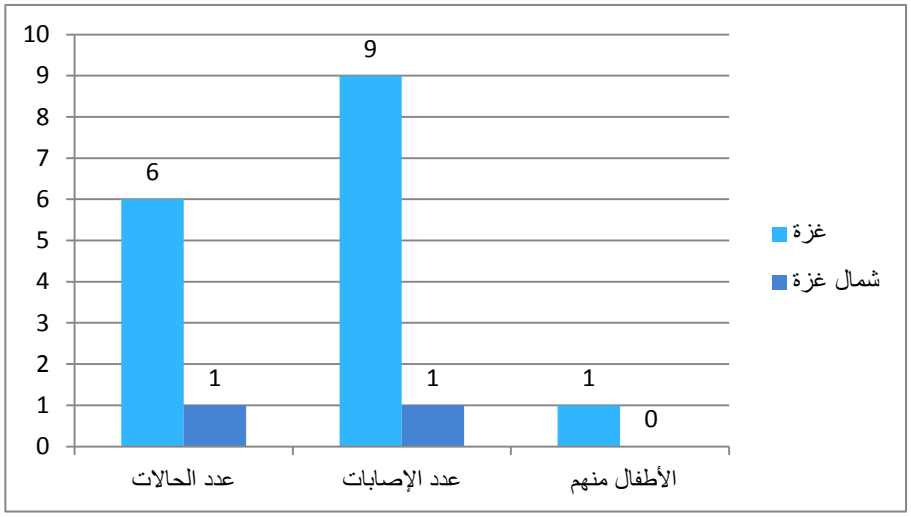

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حولي الساعة 11:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/2/18 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) عندما كان على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ منطقة السودانية وبالتحديد غربي أبراج المخابرات، ووفقاً للمعلومات المتوافرة، فقد اقترب زورقين إسرائيليين كبيرين (طرادان) من قارب الصيد والذي يقل خمسة صيادين، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهم والوقوف في مقدمة القارب، وأثناء ذلك فتح الجنود النار تجاههم ما أسفر عن إصابة صيادين اثنين هما/ عبد الرازق محمود جربوع (16 عام) بعيار ناري في قدمه اليمنى، عبد الله مسعود الغول (24 عاماً) بعيار ناري في قدمه اليسرى، بالإضافة إلى إصابة جسم الحسكة بعشرة عيارات نارية تقريباً، ثم غادرت الزوارق المكان باتجاه الغرب، وقام الصيادين رفاق المصابين وهم/ حنفي محمود جربوع (31 عام) وشقيقه مصطفى (21 عام) ومحمود خليل أبو عيسى (56 عام) بنقلهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، والصيادين جميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.

2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الخميس الموافق 2013/2/21، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت على عمق ثلاثة أميال بحرية في عرض البحر قبالة شاطئ منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ووفقاً للمعلومات التي جمعها المركز، فقد اقتربت قوة إسرائيلية مكونة من زورق إسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط من قارب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ثلاثة صيادين فاتحة نيران أسلحتها تجاههم، ما أسفر عن إصابة الصياد/ أيمن عدنان كباجة (35 عاماً) بعيارين ناريين في قدمه الأيمن، ثم غادرت الزوارق الإسرائيلية باتجاه الغرب، حيث قام الصيادين بنقل المصاب إلى دار الشفاء في مدينة غزة، والجدير ذكره أن المصاب سكان مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.

وأفاد الصياد: أيمن عدنان كباجة للمركز: "ركبت الحسكة (القارب) وتوجهت بها برفقة صيادين اثنين، وأوقفناها في عرض البحر غربي شاطئ منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وكنا على عمق ثلاثة أميال بحرية تقريباً، بعدها بقليل هاجمتنا ثلاثة زوارق إسرائيلية وأطلقت النار نحونا بشكل مباشر، ما أدى إلى إصابتي بعيارين ناريين في قدمي اليمنى، ثم اتجهت تلك الزوارق نحو الغرب، ونقلوني الصيادين إلى مستشفى دار الشفاء بغزة."

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/5/8 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ميلين بحريين ونصف، قبالة ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، تخلل ذلك قيام أحد الجنود بفتح خرطوم مياه بشكل كثيف تجاه مركب صيد، ما أدي إلى إصابة الصياد بشير شعبان أبو ريالة (52 عاماً)، بصعقة كهربائية أفقدته الوعي لدقائق معدودة من جراء تعرض ماتور الكهرباء لكثافة المياه على متن المركب، ثم خرج بمركبه إلى ميناء الصيادين، دون تمكنه من إكمال أعماله.

4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 4:00 من فجر يوم الأحد الموافق 2013/6/30 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي مخيم الشاطئ بمدينة غزة، ما تسبب في إصابة الصياد: شريف حسين عرفات (30 عاماً) بجراح قدمه اليمنى بعد عرقلته بحبال شباك الصيد وسقوطه في مياه البحر.

5. فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2013/8/13 تجاه مركب صيد يقل ثلاثة صيادين أثناء تواجده في عرض البحر على عمق يقدر بستة أميال بحرية تقريباً غربي منطقة وادي غزة، ثم لاحقتهم إلى مسافة كيلو متر داخل المنطقة المسموح الصيد بها، وعندما اقتربت الزوارق الإسرائيلية من الصيادين وأصبحت على بعد متر واحد منهم فتحت النار نحوهم بشكل مباشر ما أدى إلى إصابة الصيادين الثلاثة وهم: خضر مروان الصعيدي (25 عاماً) بعيارين مطاطيين في

ذراعيه، محمد جمال النعمان (27 عاماً) عيارين مطاطيين في الطرف السفلي من البطن والطرف العلوي من الصدر، حسن علي مراد (27 عاماً) عيار مطاطي في الظهر، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، ثم قامت القوة الإسرائيلية بإجبارهم على خلع ملابسهم، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أنها استولت على مركبهم، إلى أن تم الإفراج عنهم عند حوالي الساعة 19:00 من اليوم نفسه ومن خلال معبر بيت حانون "إيرز" دون الإفراج عن قاربهما، ثم قامت عائلاتهم بنقلهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة حتى يتلقوا العلاج اللازم. والجدير ذكره أن زوارق الاحتلال اعتقلت الصيادين خضر مروان الصعيدي وحسن على مراد واستولت على مركبهم بتاريخ 2013/6/6

6. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/9/18 تجاه مركب صيد من نوع (لنش جر) يقل خمسة صيادين، وذلك أثناء تواجده في عرض البحر غرب ميناء الصيادين وعلى مسافة تقدر بستة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز، أنه وفور وصول الصيادين بمركبهم ومع بدئهم للصيد بواسطة شباكهم، أطلق زورق إسرائيلي كبير النار بكثافة صوبهم، ما أدي إلى إصابة الونش المثبت في المركب والذي يستخدم في رفع وسحب معدات الصيد، وهو ما تسبب في سقوط حزام الونش الحديدي فوق يد الصياد سليم خليل سليم الفصيح (58 عاماً)، ما أدي إلى نزيف شديد في أصابع يده اليمنى، واستمر إطلاق النار نحو الصيادين، حتى خرج الصيادين بمركبهم إلى الميناء، حيث تم نقل الصياد الفصيح بواسطة سيارة إسعاف إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، وهناك اضطر الأطباء لبتر أحد أصابع يده اليمنى، وهو الآن يمكث داخل المستشفى لتلقي العلاج.

7. عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/11/10، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الأخوين: صدام صالح رشدي أبو وردة (23 عاماً)، وشقيقه: محمود (18 عاماً)، وأفاد الصياد: فضل أبو وردة شقيق المعتقلين المركز، بأن شقيقيه توجها إلى شاطئ البحر عند حوالي الساعة 9:00 من صباح اليوم نفسه لغرض العثور على شباك الصيد الخاصة بعائلتهم واحضارها، إلا أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه قاربهما (حسكة مجداف)، واقتربت منهما، وأجبرتهما على السباحة تجاه الزورق، ثم اقتادتهما والحسكة تجاه شمالاً إلى مكان غير معلوم. والجدير ذكره أن الصيادين من سكان منطقة النزلة بجباليا في محافظة شمال غزة. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عنهما عند حوالي الساعة 21:00 من مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وتبين أن محمود أصيب بشظية في يمين خاصرته أثناء إطلاق النار على قاربهم قبيل عملية الاعتقال، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالطفيفة.

- **الاستيلاء على القوارب ومعدات الصيد:**

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار والاستيلاء على مراكب الصيادين أثناء اعتقالهم في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، وإبقائها لديهم وعدم الإفراج عنها وبالتالي حرمانهم من العمل، وقد سجل المركز وقوع (17) حالة استهداف لمراكب ومعدات الصيادين، أسفرت عن الاستيلاء على (9) قوارب صيد، وهي على النحو الآتي:

جدول يوضح عدد حالات الاستيلاء على القوارب ومعدات الصيد موزعين على المحافظات

المحافظة	عدد الحالات	عدد القوارب التي تم	عدد المعدات التي تم

		الاستيلاء عليها	الاستيلاء عليها
شمال غزة	8	6	3
غزة	6	2	4
رفح	1	1	0
دير البلح	2	0	2
المجموع	17	9	9

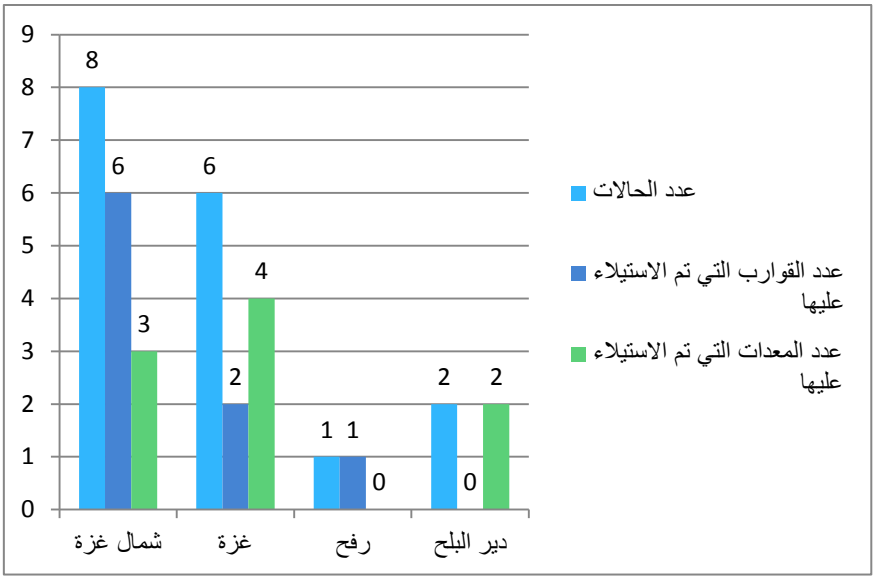

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/10 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي محافظة شمال غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ أمجد طارق بكر (20 عام) وشقيقيه هيثم (22 عاماً) وعوض (16 عاماً)، وثابت محمد بكر (16 عاماً)، وعند حوالي الساعة 17:00 من اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.
2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19 تجاه مراكب الصيادين في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وقد أفاد أحد الصيادين المركز بأن زورق اسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط هاجموا مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت بالقرب من حدود الفصل المائية الشمالية فاتحة نيران أسلحتها الرشاشة تجاههم، ومن ثم اقتربت الزوارق الإسرائيلية من قارب صيد يقّل اثنين من الصيادين، كان يتواجد على بعد ميل بحري من الشاطئ ويبعد حوالي 400 متراً باتجاه الجنوب عن الرفصودة (وهي مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على قاربهم ومن

ثم اقتادتهم إلى منطقة غير معلومة، والصيادين هما: محمود موسى سعد الله (23 عاماً) ومحمد شحدة خليل موسى سعد الله (50 عاماً)، وهما سكان بلدة جباليا النزلة في محافظة شمال غزة.

3. استولت الزوارق الحربية الإسرائيلية عند حوالي الساعة 8:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/4/27 على شباك صيادين قاموا بنصبها قبالة شاطئ أبراج المخابرات شمال غرب غزة، وتشير المعلومات المتوافرة إلى أن تلك القوات استولت على 7 قطع شباك صيد من نوع (ملطش) تعود ملكيتها للصياد محمد صلاح أبو ريالة (22 عاماً)، واستولت على 8 قطع شباك صيد من نوع (ملطش) تعود ملكيتها للصياد محمد عمر النجار (37 عاماً)، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ.
4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 1:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/5/8 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ميلين بحريين ونصف، قبالة ميناء الصيادين غربي مدينة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية بأن الزوارق الحربية فتحت خراطيم مياهها بشكل كثيف تجاههم، مما أدى إلى إتلاف عدد (2) ماتور كهرباء وعدد (23) كشاف إنارة، تعود ملكيتهم للصيادين تيسير البردويل (45 عاماً)، سعيد أبو الخير (51 عاماً)، كما أنها استولت على حبل مرساة يبلغ طوله 100 متر تعود ملكيته للصياد محمد أبو ريالة (30 عاماً)، ما أدى إلى خروجهم باتجاه الميناء لعدم تمكنهم من إكمال أعمالهم، يذكر أن الصيادين جميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة
5. فتحت زوارق الاحتلال الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:35 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. ثم اعتقلت الصيادين: محمود محمد زايد (27 عاماً)، وشقيقه: خالد (25 عاماً)، واقتادتهما إلى مكان مجهول. وأفاد الصياد: أحمد محمد زايد المركز: "بأن الزوارق تم تقدمت وحاصرت مركب فلسطيني (حسكة مجداف) كان يقلّ أخويه: محمود وخالد، أثناء تواجدهما قرب الاشارة العائمة– الرفصودة– بينما كنت أتواجد على مقربة منهما بحسكة موتور، بعد إطلاق النار تجاه الحسكة ابتعدت تجاه الجنوب، ثم سمعت جنود الاحتلال يخاطبون أخوي بواسطة مكبر للصوت، فأمروهما برفع أيديهما، ثم خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم شاهدت الجنود يسحبون شباك الصيد خاصتهم والحسكة ويتجهون نحو الشمال، فقد اعتقلوا أخوي واستولوا على الحسكة و(9 قطع) من شباك الصيد". وعند حوالي الساعة 13:00 من مساء الاثنين الموافق 2013/5/20 أفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عن طريق معبر بيت حانون (إيرز)
6. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من يوم الأحد الموافق 2013/5/19، تجاه مراكب الصيد الفلسطينية التي كانت تتواجد قبالة شواطئ مدينة دير البلح على مسافة تقدر بثلاثة أميال بحرية، وأجبرت عدد منها على الخروج من المياه، ومن ثم قام جنود الاحتلال بسحب قطع من شباك الصيد التي ألقاها الصيادين في المياه، وأنقذ الصيادين أجزاء من شباكهم من خلال سحب قطع منها، واستولت تلك القوات على (15 قطعة شباك من نوع ملطش). وتفيد التحقيقات الميدانية أن عدداً من الصيادين انتظروا في المياه لساعة متأخرة من الليلة نفسها أملاً منهم في استعادتها إلا أن قوات الاحتلال استولت عليها.
7. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 3:30 من فجر يوم الجمعة الموافق 2013/6/7، تجاه قارب صيد، وذلك على عمق ستة أميال بحرية غربي منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة، ثم اعتقلت صيادين اثنين كانا على متنه، وهم/ خضر مروان الصعيدي (27 عاماً) و حسن

علي مراد (24 عاماً)، وكلاهما من سكان مخيم الشاطئ غرب المدينة، بالإضافة إلى استيلائها على قاربهما، واقتادتهما إلى جهة غير معلومة.

وأفاد: الصياد خضر مروان الصعيدي للمركز: "توجهت برفقة الصياد حسن علي مراد إلى ميناء الصيادين، جهزنا الحسكة (القارب) وركبناها واتجهنا بها إلى الجهة الجنوبية الغربية، أوقفناها في عرض البحر غربي منطقة الشيخ عجلين بغزة، كنا على عمق ستة أميال بحرية، نصبنا الشباك بجانب الحسكة، وبقينا ننتظر في أن تصطاد، ولكن بعد ساعة تقريباً هاجمتنا الزوارق الإسرائيلية، حاولنا التوجه نحو الجهة الشرقية إلا أنها أطلقت النار نحونا، وسمعت جندي عبر مكبر الصوت يشتمنا بألفاظ نابية، ويأمرنا بالتوقف وخلع ملابسنا وذلك بالترافق مع إطلاق النار، فأوقفنا الحسكة وخلعنا ملابسنا، حيث قامت القوة الإسرائيلية باعتقالنا، واستولت على قاربنا، ونقلتنا إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، حيث أفرجت عنا بعد ساعات، دون القارب".

8. الموافق 2013/7/3 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر على عمق (ستة أميال بحرية) قبالة الزوايدة وسط قطاع غزة، وقامت برشق المراكب بالمياه، ووفقاً للصياد محمد عيسى أبو جياب البالغ من العمر (20 عاماً)، بينما كان يقوم بمزاولة الصيد قبالة شواطئ الزوايدة على بعد حوالي (6 ميل بحري)، قام جنود الاحتلال اللذين كانوا على ظهر الزورق برشهم بالمياه، وصادر حوالي (7 قطع شباك)، وأيضاً اعتدوا على ثلاثة صيادين اخرين كانوا في نفس المنطقة.
9. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الأحد الموافق 2013/7/7 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بخمسة أميال بحرية ونصف غربي منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية إلى إصابة قارب صيد من نوع (حسكة موتور) تعود ملكيته للصياد صالح محمد أبو ريالة (43 عاماً) بعدد (12) فتحة في جسم القارب، بالإضافة إلى أن القوة الإسرائيلية استولت على شباك الصيد الخاصة به وهي من نوع (صنار)، ما أدى إلى خروج الصياد بمركبه إلى الشاطئ دون أن يتمكن من ممارسة مهنته.
10. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/7/30 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا، وخرّبت شباك صيد مكونة من (25) قطعة من نوع (سلفوح) تخص الصياد: صالح محمد أبو ريالة (43 عاماً) ومن ثمّ استولت عليها، وهو من سكان مخيم الشاطئ الشمالي. دون وقوع إصابات.
11. فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/7/31، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت غربي منطقة الواحة في عرض بحر بيت لاهيا، وقامت بتخريب شباك صيد مكونة من (14) قطعة من نوع (سلفوح) تعود ملكيتها للصياد: أمجد اسماعيل الشرافي (38 عاماً)، ثمّ استولت عليها، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشرافي من سكان مخيم الشاطئ، وأن الاعتداء أجبر الصيادين إلى خروج بمراكبهم إلى الشاطئ وعدم تمكنهم من إكمال أعمالهم.
12. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/8/6 تجاه مركب صيد تواجد على عمق يقدر بستة أميال بحرية تقريباً غربي ميناء غزة، يقل

صيادين اثنين هما رجب خالد أبو ريالة (26 عاماً) وشقيقه خالد (20 عاماً)، هذا ووفقاً لإفادة الصياد رجب للمركز فإن زورق إسرائيلي كبير اقترب من مركبهم وأطلق النار المباشر على شباك الصيد خاصتهم والمكونة من (500 قطعة) من نوع صنار والتي نصبوها بجانب مركبهم الأمر الذي أدى إلى إغراقها، ثم اقترب الزورق من مركبهم وقام الجنود الذين يعتلونه بتوجيه سيل من الشتائم إليهم وإطلاق النار على مركبهم وهددوهم باعتقالهم إذا لم يغادروا المكان، ثم لاحقوهم إلى أن وصل الصيادين بمركبهم إلى الشاطئ، وعندما تفقدوا المركب وجدوا عدد (10 ثقوب) في جسم المركب جراء إطلاق النار.

13. فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2013/8/13 تجاه مركب صيد يقل ثلاثة صيادين أثناء تواجده في عرض البحر على عمق يقدر بستة أميال بحرية تقريباً غربي منطقة وادي غزة، ثم لاحقتهم إلى مسافة كيلو متر داخل المنطقة المسموح الصيد بها، وعندما اقتربت الزوارق الإسرائيلية من الصيادين وأصبحت على بعد متر واحد منهم فتحت النار نحوهم بشكل مباشر ما أدى إلى إصابة الصيادين الثلاثة وهم: خضر مروان الصعيدي (25 عاماً) بعيارين مطاطيين في ذراعيه، محمد جمال النعمان (27 عاماً) عيارين مطاطيين في الطرف السفلي من البطن والطرف العلوي من الصدر، حسن علي مراد (27 عاماً) عيار مطاطي في الظهر، وجميعهم سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، ثم قامت القوة الإسرائيلية بإجبارهم على خلع ملابسهم، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أنها استولت على مركبهم، إلى أن تم الإفراج عنهم عند حوالي الساعة 19:00 من اليوم نفسه ومن خلال معبر بيت حانون "إيرز" دون الإفراج عن قاربهما، ثم قامت عائلاتهم بنقلهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة حتى يتلقوا العلاج اللازم. والجدير ذكره أن زوارق الاحتلال اعتقلت الصيادين خضر مروان الصعيدي وحسن على مراد واستولت على مركبهم بتاريخ 2013/6/6

14. فتحت زوارق الاحتلال الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 23:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/8/29 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت على مسافة خمسة أميال بحرية في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال استولت على فلوكة كانت يثبتها الصيادين في عرض البحر – والفلوكة حسكة صغيرة يتم تثبيتها بمرساة في مكان معين في البحر وعليها عدد من كشافات الإنارة لكي تضيئ ليلاً لغرض جلب الأسماك للمكان– وتعود ملكية الفلوكة للصياد: اياد رجب الهسي، من سكان مخيم الشاطئ.

15. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 4:30 من فجر يوم السبت الموافق 2013/11/9، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين نصبوا شباك الصيد قرب المنطقة (K) الحدودية المائية شمالاً، فسحبها التيار شمالاً على حدود المنطقة، وبمجرد اقترابهم منها– دون أن يدخلوها– فتح أحد الزوارق النار تجاههم بشكل مباشر، ما دفعهم إلى

وأفاد الصياد: فضل أبو وردة شقيق المعتقلين المركز: " بأن شقيقيه توجها إلى شاطئ البحر عند حوالي الساعة 9:00 من صباح اليوم نفسه لغرض العثور على شباك الصيد الخاصة بعائلتهم واحضارها، إلا أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه قاربهما (حسكة مجداف)، واقتربت منهما، وأجبرتهما على السباحة تجاه الزورق، ثم اقتادتهما والحسكة تجاه شمالاً إلى مكان غير معلوم. والجدير ذكره أن الصيادين من سكان منطقة النزلة بجباليا في محافظة شمال غزة. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عنهما عند حوالي الساعة 21:00 من مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وتبين أن محمود أصيب بشظية في يمين خاصرته أثناء إطلاق النار على قاربهم قبيل عملية الاعتقال، ووصفت المصادر الطبية جراحة بالطفيفة.

ترك الشباك– بعدما كانوا يسحبونها– والتراجع جنوباً، وغاصت الشباك في عمق البحر، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. والصيادين المتضررين هم: صبحي محمد موسى سعد الله (55 عاماً) فقد "14" قطعة من الشباك، حاتم صالح رشدي أبو وردة (40 عاماً) فقد "14" قطعة من الشباك، ومحمد أمين رشدي أبو وردة (20 عاماً) فقد "12" قطعة من الشباك. وعند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/11/10، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الأخوين: صدام صالح رشدي أبو وردة (23 عاماً)، وشقيقه: محمود (18 عاماً).

16. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 18:20 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/11/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن أحد الزوارق اقترب من أحد لنشات الجر الفلسطينية وإحدى الحسكات، وأطلق النار عليها بشكل مباشر، وأجبر صيادين اثنين كانا على متن الحسكة من النزول للماء والسباحة تجاه الزورق، ومن ثمّ اعتقلهما واقتادهما تجاه الشمال، وهما: عمار أسعد محمد السلطان (20 عاماً)، ومحسن أكرم دياب زايد (24 عاماً)، وكلاهما من سكان حي السلاطين في بيت لاهيا، وأخلي سبيلهم عند حوالي الساعة 3:00 من فجر الاثنين الموافق 2013/11/18. وأفاد ذوي المعتقلين المركز بأن قوات الاحتلال استولت على القارب (الحسكة) والشباك الخاصة بهم.
17. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/11/27 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر على مسافة تقدر بحوالي ميل بحري قبالة ميناء الصيادين الجديد، غربي مدينة رفح، وتفيد التحقيقات الميدانية أن أحد القوارب المطاطية اقترب من قارب صيد فلسطيني صغير (حسكة مجداف)، وأمر من عليه بخلع ملابسهم والسباحة تجاه القارب المطاطي، وعند رفضهم السباحة، أطلق الجنود النار قرب القارب، ما أجبر صيادين اثنين كانا على متن الحسكة من خلع ملابسهم، حيث خطفهم الجنود عن قاربهم، وقيدوهم وعصبوا أعينهم، وبعد حوالي (30) دقيقة نقلوهم إلى الزورق الحربي، وألبسوا ملابس غير ملابسهم (ترنق)، وبعد ثلاثين دقيقة نقلوا لقارب مطاطي الذي انطلق بهم، حتى وصل لميناء بحري، خضعوا للتحقيق، وأجبروا على النوم طوال الليل وهم مقيدين اليدين ومعصوبي الأعين ، وهما: محمود خليل محمود حسونة (17 عاماً)، وأحمد خليل محمود حسونة (16 عاماً)، وكلاهما من سكان القرية السويدية في منطقة المواصي، جنوب غرب مدينة رفح، وأخلي سبيلهم عند حوالي الساعة 12:00 من بعد ظهر الخميس الموافق 2013/11/28. وأفاد ذوو المعتقلين المركز بأن قوات الاحتلال استولت على القارب الصغير (حسكة مجداف) والشباك الخاصة بهم.

- **تخريب معدات الصيد:**

تواصل الزوارق الإسرائيلية عمليات إطلاق النار واستهداف معدات وقوارب الصيادين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، حيث سجل المركز وقوع (25) حالة تخريب معدات صيد أدت إلى إصابة (11) قارب بأعيرة نارية في أجسامها، وتخريب عدد (126) قطعة شباك صيد وعدد (500) قطعة صنار، بالإضافة إلى إتلاف عدد (11) مولد كهربائي، وعدد (43) كشاف إنارة، وعدد (1) محرك قارب، وأيضاً استولت على حبل مرساة واحد، وهي على النحو الآتي:-

جدول يوضح عدد حالات تخريب معدات الصيد موزعين على المحافظات

المحافظة	عدد الحالات
شمال غزة	7
غزة	14
رفح	2
دير البلح	2
المجموع	25

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عن حوالي الساعة 13:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) كان على متنها صيادين اثنين، فأصابت جسم الحسكة من المقدمة بعدة أعيرة نارية، وذلك على عمق 5 أميال بحرية قبالة ميناء الصيادين غربي غزة، وتعود ملكية القارب للصياد/ شعبان عدنان أبو ريالة (31 عام)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي.
2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حولي الساعة 11:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/2/18 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) عندما كان على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ منطقة السودانية وبالتحديد غربي أبراج المخابرات، ووفقاً للمعلومات المتوافرة، فقد اقترب زورقين إسرائيليين كبيرين (طرادان) من قارب الصيد والذي يقل خمسة صيادين، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهم والوقوف في مقدمة القارب، وأثناء ذلك فتح الجنود النار تجاههم ما أسفر عن إصابة صيادين اثنين هما/ عبد الرازق

محمود جربوع (16 عام) بعيار ناري في قدمه اليمنى، عبد الله مسعود الغول (24 عاماً) بعيار ناري في قدمه اليسرى، بالإضافة إلى إصابة جسم الحسكة بعشرة عيارات نارية تقريباً، ثم غادرت الزوارق المكان باتجاه الغرب، وقام الصيادين رفاق المصابين وهم/ حنفي محمود جربوع (31 عام) وشقيقه مصطفى (21 عام) ومحمود خليل أبو عيسى (56 عام) بنقلهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، والصيادين جميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة. 1612

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/3/10 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر على مسافة ثلاث أميال بحرية غربي شواطئ منطقة دير البلح ، مما أدى إلى إصابة قارب الصياد مصباح جمال شحادة البالغ من العمر 29عاما، من سكان معسكر الشاطئ بـ 15 عيار ناري في جسم الحسكة.
4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 4:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/03/14 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر على مسافة 2 ميل بحري غربي شواطئ منطقة وادي غزة، مما أدى إلى إصابة قارب الصياد صالح محمد أبو ريالة ، من سكان معسكر الشاطئ بـ 20 عيار ناري في جسم الحسكة.
5. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/4/27 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ميلين بحريين ونصف قبالة شواطئ رفح، وتشير المعلومات المتوافرة إلى إصابة قارب صيد من نوع (حسكة موتور) بحوالي 15 عيار ناري مما أدى إلى إتلافه موتوره، هذا وتعود ملكيته إلى الصياد كمال مصباح شحادة (39عاماً)، سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.
6. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند الساعة 5:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/5/4 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر وعلى عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ رفح، وقد استمرت الاعتداءات حتى الساعة 11:00 من صباح اليوم نفسه، تخللها قيام زورق حربي إسرائيلي بالدوران بأقصى سرعته من حول مركب صيد تعود ملكيته للصياد محمد رأفت بكر (30 عاماً)، ما أدى إلى إغراقه بشكل جزئي بسبب كثافة المياه التي أحدثها الزورق الإسرائيلي، بالإضافة إلى تضرر ماتورين كهرباء وستة كشافات على متن المركب، ما أدى إلى خروج الصيادين إلى الشاطئ وعدم تمكنهم من إكمال أعمالهم.
7. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/5 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية قبالة شاطئ دير البلح، ما أدى إلى تضرر قاربي صيد ومولدين بشكل جزئي، تعود ملكيتهما للصيادين: اسماعيل وأيمن العامودي.
8. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/5 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية، قبالة صالة البيدر في منطقة الشيخ عجلين، وقد أفاد الصياد ابراهيم كمال هنية (21 عاماً) المركز بما يلي: "بينما كنت أرفع شباكي من نوع ملطش والبالغ عددها (10) قطع من مياه البحر تقدم نحوي زورق إسرائيلي وقام أحد الجنود بإخراج عصا طويلة موضوع في مقدمتها سكين، وبدأ بتقطيع شباكي، ما أدى إلى تقطيع عدد (4) قطع

منها، ثم طلب مني عبر الميكروفون بأن أتجه أكثر لجهة الشرق، فلم أتمكن من إكمال عملي وغادرت باتجاه ميناء الصيادين."

9. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/5 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية قبالة ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، وقد أفاد أحد الصيادين الذين تواجدوا في المكان، بأن زوارق الاحتلال استخدمت خراطيم المياه لإعاقة عمل الصيادين، ما أدى إلى إغراق قارب صيد بشكل جزئي تعود ملكيته للصياد عبد السلام سعيد الشنتف (45 عاماً)، بالإضافة إلى إتلاف ماتوري كهرباء وعدد (6) من كشافات الإنارة على متن القارب.

10. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 1:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/5/8 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ميلين بحريين ونصف، قبالة ميناء الصيادين غربي مدينة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية بأن الزوارق الحربية فتحت خراطيم مياهها بشكل كثيف تجاههم، مما أدى إلى إتلاف عدد (2) ماتور كهرباء وعدد (23) كشاف إنارة، تعود ملكيتهم للصيادين تيسير البردويل (45 عاماً)، سعيد أبو الخير (51 عاماً)، كما أنها استولت على حبل مرساة يبلغ طوله 100 متر تعود ملكيته للصياد محمد أبو ريالة (30 عاماً)، ما أدى إلى خروجهم باتجاه الميناء لعدم تمكنهم من إكمال أعمالهم، يذكر أن الصيادين جميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.

11. فتحت زوارق الاحتلال الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:40 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/5/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. واستمر إطلاق النار نحو الساعة بشكل مكثف، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، ولكن تحرك الزوارق في منطقة تواجد القوارب الفلسطينية خرّب (2) من شباك الصيد، تعودان للصيادين: رامي محمود زيدان (7 قطع ملطش)، ونافذ تيسير البردويل (6 قطع ملطش).

12. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/5/13 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ميلين بحريين ونصف غرب فندق المتحف في منطقة السودانية شمال غرب غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية إلى أن زورق إسرائيلي كبير اقترب من مركب الصياد نافذ تيسير البردويل (23 عاماً)، وقام جندي إسرائيلي بقص عدد (6) قطع شباك من نوع ملطش (لصيد سمك السردين) كان ينصبها الصياد بالقرب من مركبه، ثم طلب منه أن يتجه لجهة الشرق، وعند حوالي الساعة 9:00 من مساء اليوم نفسه اقترب زورق اسرائيلي كبير من مركب الصياد رامي محمد زيدان (32 عاماً) أثناء رفع الصياد لشباكه من نوع ملطش كان قد نصبها، حيث أمره أحد الجنود عبر مكبر الصوت بأن يتوقف وإلا سيطلق النار على موتور مركبه، فقام الصياد بقص عدد (8) قطع شباك واتجه بمركبه نحو الجهة الشرقية، هذا وغادر الصيادين أماكن تواجد الأسماك باتجاه الشاطئ دون تمكنهم من إكمال أعمالهم.

13. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من يوم الأحد الموافق 2013/5/19، تجاه مراكب الصيد الفلسطينية التي كانت تتواجد قبالة شواطئ مدينة دير البلح على مسافة تقدر بثلاثة أميال بحرية، وأجبرت عدد منها على الخروج من المياه، ومن ثم قام جنود الاحتلال بسحب قطع من شباك الصيد التي ألقاها الصيادين في المياه، وأنقذ الصيادين أجزاء من شباكهم من خلال سحب قطع منها،

واستولت تلك القوات على (15 قطعة شباك من نوع ملطش). وتفيد التحقيقات الميدانية أن عدداً من الصيادين انتظروا في المياه لساعة متأخرة من الليلة نفسها أملاً منهم في استعادتها إلا أن قوات الاحتلال استولت عليها.

14. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/5/21 تجاه فلوكة (مركب يثبت في عرض البحر وينصب على جوانبه كشافات إنارة بهدف تجميع الأسماك)، والتي تواجدت في عرض البحر على عمق ستة أميال بحرية تقريباً غربي مخيم الشاطئ الشمالي.

15. ***وقد أفاد مالكها الصياد/ إبراهيم عبد اللطيف بكر (49 عاماً) المركز بما يلي: "عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/5/21 بينما كنت برفقة عدد (11 صياد) ممن يعملون معي على متن مركب صيد كبير من نوع (لنش) متوجهاً إلى الفلوكة التي نصبتها في عرض البحر في وقت سابق من اليوم نفسه، وعلى بعد 1 كلم تقريباً منها شاهدت زورق إسرائيلي كبير متوقف بالقرب من الفلوكة، وسمعت صوت إطلاق نار بشكل متقطع، استمر لدقائق معدودة، بعدها بقليل اتجه الزورق الإسرائيلي إلى الجهة الشمالية، فاتجهنا نحن إلى الفلوكة وأوقفت المركب بجانبها، ونزل شقيقي رامي إليها وتفقدها فأخبرنا بأن عدد (4) كشافات قد أتلفت، وبأن المولد كهربائي لا يشتغل، وبعد حوالي نصف ساعة شاهدت الزورق الإسرائيلي نفسه يتجه نحونا حتى وصل إلينا، وتوقف على بعد 5 أمتار تقريباً من مركبنا، وفتح صوبنا خرطوم مياه بشكل كثيف، لمدة (10) دقائق تقريباً، ثم اتجه إلى الجهة الشمالية."***

الزوارق الإسرائيلية نحو الجهة الغربية.

16. فتحت زوارق الاحتلال الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/6/8 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا، ما تسبب في تضرر مركب الصياد: طه محمد سعيد سعد الله (30 عاماً)، بعد إصابته بعدة أعيرة نارية، كما خربت زوارق الاحتلال شباك الصيد الخاصة به (7 قطع)، وخربت (10 قطع) هي شباك الصياد: مصطفى أحمد عبد الله السلطان (62 عاماً). دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال فتحت النار تجاه مراكب الصيادين بشكل مباشر، وتحركت حولهم ما تسبب في تقطيع شباك الصيد وتخريبها وفقدانها في البحر. حيث اقترب زورق إسرائيلي كبير من مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل الصيادين مصطفى أحمد السلطان (62 عاماً)، هيثم نزار السلطان (27 عاماً)، محمد محمود السلطان (22 عاماً)، وقام جندي إسرائيلي بتخريب شباكهم المنصوبة في البحر بواسطة آلة حادة، وأمر الصيادين بالمغادرة نحو الشاطئ، ثم اتجه الزورق الإسرائيلي نفسه نحو مركب صيد آخر من نوع (حسكة موتور) يقل الصيادين طه محمد سعد الله (30 عاماً)، أحمد زايد (35 عاماً)، وأطلق النار على الفلشرات الضوئية المنصوبة فوق شباكهم (وهما عبارة عن علامات لتحديد مكان الشباك)، فترك الصيادين شباكهم في عرض البحر ومن ثم اتجهوا بقاربهم نحو الشاطئ خوفاً من أن يتم اعتقالهم أو الاستيلاء على قاربهم.

17. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الأحد الموافق 2013/7/7 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بخمسة أميال بحرية ونصف

غربي منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية إلى إصابة قارب صيد من نوع (حسكة موتور) تعود ملكيته للصياد صالح محمد أبو ريالة (43 عاماً) بعدد (12) فتحة في جسم القارب، بالإضافة إلى أن القوة الإسرائيلية استولت على شباك الصيد الخاصة به وهي من نوع (صنار)، ما أدى إلى خروج الصياد بمركبه إلى الشاطئ دون أن يتمكن من ممارسة مهنته.

18. أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة والمياه المضغوطة عند حوالي الساعة 06:15 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/7/17، تجاه قوارب الصيد الفلسطينية شمال غرب منطقة الواحة شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال القطاع ما ألحق أضراراً في مركب أحد الصيادين الفلسطينيين الذي كان على عمق أربعة أميال بحرية.
19. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/7/28 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر وعلى عمق يقدر بستة أميال بحرية تقريباً، غربي منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة مركب الصياد سعيد محمد أبو ريالة (65 عاماً).
20. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/7/30 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا، وخرّبت شباك صيد مكونة من (25) قطعة من نوع (سلفوح) تخص الصياد: صالح محمد أبو ريالة (43 عاماً) ومن ثمّ استولت عليها، وهو من سكان مخيم الشاطئ الشمالي. دون وقوع إصابات.
21. فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/7/31، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت غربي منطقة الواحة في عرض بحر بيت لاهيا، وقامت بتخريب شباك صيد مكونة من (14) قطعة من نوع (سلفوح) تعود ملكيتها للصياد: أمجد اسماعيل الشرافي (38 عاماً)، ثمّ استولت عليها، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الشرافي من سكان مخيم الشاطئ، وأن الاعتداء أجبر الصيادين إلى خروج بمراكبهم إلى الشاطئ وعدم تمكنهم من إكمال أعمالهم.
22. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/8/6 تجاه مركب صيد تواجد على عمق يقدر بستة أميال بحرية تقريباً غربي ميناء غزة، يقل صيادين اثنين هما رجب خالد أبو ريالة (26 عاماً) وشقيقه خالد (20 عاماً)، هذا ووفقاً لإفادة الصياد رجب للمركز فإن زورق إسرائيلي كبير اقترب من مركبهم وأطلق النار المباشر على شباك الصيد خاصتهم والمكونة من (500 قطعة) من نوع صنار والتي نصبوها بجانب مركبهم الأمر الذي أدى إلى إغراقها، ثم اقترب الزورق من مركبهم وقام الجنود الذين يعتلونه بتوجيه سيل من الشتائم إليهم وإطلاق النار على مركبهم وهددوهم باعتقالهم إذا لم يغادروا المكان، ثم لاحقوهم إلى أن وصل الصيادين بمركبهم إلى الشاطئ، وعندما تفقدوا المركب وجدوا عدد (10 ثقوب) في جسم المركب جراء إطلاق النار.
23. استهدفت الزوارق الحربية الإسرائيلية عند حوالي الساعة 17:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/11/12 مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية بأن الزوارق قامت برش

المياه من خلال خراطيم تجاه أحد المراكب (لنش) على مسافة 6 أميال داخل مياه البحر ما اضطر اللنش إلى التراجع تجاه الجنوب، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

24. فتحت زوارق الاحتلال الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/12/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال لحقت قارب صيد وكان على متنه ثلاثة صيادين وهم: محمود علي عروق (28عاما)، وشقيقه محمد (22عاما)، وجمعية أمين عروق (24عاما)، ولكنهم ابتعدوا عن المنطقة بسرعة وتركوا شباك الصيد خاصتهم، حيث قامت تلك القوات بتقطيع عدد (14) قطعة من شباك الصيد.

25. فتحت زوارق الاحتلال الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 12:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/12/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. حيث قامت بتقطيع عدد (10) من شباك الصيد يملكها الصياد جمال عوض الكفارنة، من سكان بيت حانون، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

الخاتمـــة

توضح المعلومات التي يوردها التقرير استمرار الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، كما تظهر حجم المعاناة الكبيرة التي يتكبدها الصيادون وقطاع الصيد جراء تشديد الحصار البحري المفروض على قطاع غزة والاعتداءات التي ترتكب في سياق إحكامه.

كما يشير التقرير إلى تعمد قوات الاحتلال تخريب معدات الصيد أو الاستيلاء عليها، وتعمد منع الصيادين من مزاولة عماهم وإهانتهم وإذلالهم والمس بسلامتهم البدنية وتهديد حقهم في الحياة وهي ممارسات تنتهك التزامات دولة الاحتلال بموجب القانون الدولي الإنساني ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة بشأن المدنيين في زمن الحرب، التي تحظر العقوبات الجماعية. كما تحظر استهداف المدنيين وممتلكاتهم الخاصة، والتزاماتها بموجب العدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يجدد استنكاره الشديد للانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة التي تقيد حق الصيادين الفلسطينيين في الوصول إلى مصادر رزقهم في عرض البحر، فإنه يؤكد على أن حق الصيادين في ممارسة أعمالهم بحرّية في بحر غزة هو حق أصيل من حقوق الإنسان. كما يؤكد مركز الميزان إلى أن أحد أهم الواجبات المفروضة على سلطات الاحتلال بموجب اتفاقية جنيف الرابعة هي خلق فرصة الحصول على عمل، وتلزمه في حال فقد أحد المدنيين عمله بسبب الإجراءات التي تفرضها سلطة الاحتلال في التكفل باحتياجاته واحتياجات الأشخاص الذين يعولهم

كما يجدد مركز الميزان لحقوق الإنسان مطالبته المجتمع الدولي بالتدخل لحماية المدنيين ووقف الانتهاكات الإسرائيلية المنظمة التي ترتكب بحقهم، والمركز يعيد التأكيد على أن قطاع غزة هو جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة وأن الاتفاقات الثنائية التي توقع بين قوات الاحتلال وأطراف فلسطينية برعاية إقليمية ودولية بما في ذلك اتفاق أوسلوا نفسه لا يمكن لها أن تغير من هذا الواقع الذي يفرض على قوات الاحتلال احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي، الذي يلزمها ليس فقط بالامتناع عن ارتكاب انتهاكات، بل وبضمان احترام حقوق الإنسان وإعمالها بالنسبة للسكان المدنيين في الأراضي المحتلة.
كما يجدد المركز مطالبته المجتمع الدولي ولاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة بالقيام بواجبها القانوني والأخلاقي والقيام بخطوات عملية لرفع الحصار المفروض على قطاع غزة والذي يمثل الحصار البحري جزءاً لا يتجزأ منه.

انتهى